

86- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:02

حاكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم الموافق الرابع والعشرين من الشهر السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم في هذا المجلس المبارك الذي نسأل الله جل جلاله ان يجعله مجلسا - 00:00:39 مباركا وان يجعله مما تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين عنده في الملا الاعلى كما ورد في الحديث الصحيح السورة بين ايدينا هي سورة الذاريات. تحدثنا عن هذه السورة - 00:00:58

وعن ما تتحدث عنه وعن موضوعاتها ونوعها وكل ما يتعلق فيها واخذنا شيئا من اياتها نواصل ما توقفنا عنده هذه السورة كما ذكرنا لكم هي تتحدث عن حقيقة عن عن الرزق. وان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. في اخر اياتها - 00:01:16 قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وانت تقرأ في اول اياتها في الداريات الريح الرياح والحاملات السحب التي تحمل الماء فيه ارزاق الناس والجاريات السفن او السحب فيها ارزاق للناس - 00:01:41

والمقسمات الملائكة تقسم الارزاق. كلها تدور حول قضية الرزق ثم الله سبحانه وتعالى ايضا ذكر لنا ان التأكيد على قضية الايمان باليوم الاخر. الايمان باليوم الاخر. قال انما توعدون لصادق - 00:02:03

في اليوم الاخر وان الدين الواقع. الدين ما هو؟ اليوم الاخر. الدين الجزاء والحساب. انت تقرأ بسورة الفاتحة تقول مالك يوم الدين المقصود بالدين هو الجزاء والحساب. وما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس - 00:02:23 شيئا قال وان الدين اي الجزاء يوم القيمة واقع. ثم بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى حال هؤلاء الكفارة وحال المتقين بعدها تنتقل السورة الى عرظل قصص الامم الماضية وقصص الانبياء - 00:02:45

انت تقرأ كثيرا في القرآن الكريم عن قصص الانبياء القرآن تقريرا يعني ثلث القرآن في القصص. كثير ما في سورة الا تجد فيها حديث عن في الغالب حديث عن قصة من قصص الانبياء او قصص الامم السابقة. ما الغرض من ذلك؟ ما الهدف - 00:03:06 نقول ذكر قصص القرآن وخاصة قصص الانبياء مع اقوامهم لهدفين الهدف الاول الاعتبار والاتعاظ بما بهذه الامم لما اهلكهم الله. هؤلاء الذين عصوا وتمرد وعاندوا رسليهم وكفروا بالله ماذا جرى لهم - 00:03:27

فانت تحدى وتنتبه ان تسلك مسلكهم تعالج تعرض تكفر النتيجة يصيبك ما اصابهم هذا مقصود هذا الهدف من ذكر قصص الانبياء والامم الماضية ان الله اهلك من عاند وكفر بالامن - 00:03:49

الهدف الثاني هو الاقتداء بالرسل والصالحين كيف صبروا؟ كيف تحملوا؟ كيف دعوا الى الله؟ انت تفعل ما يفعله هؤلاء وتقدي لهم. الله سبحانه وتعالى لما ذكر قصص او عدد من الانبياء في سورة الانعام قال الله عز وجل لنبيه وكل مسلم فبهداه مقتده. اقتدي بهؤلاء - 00:04:10

اول قصة ذكرها الله في هذه السورة قصة ابراهيم عليه السلام ثم بعدها قصة لوط عليه السلام. يعرفنا بهؤلاء الانبياء لهم منزلا عظيمة عند الله لهم شرف. انت تتعرف عليهم وتحبهم. تحب محبة عظيمة في قلبك لانه اولياء الله. ولانهم رسول الله - 00:04:36

تتعلم منهم وتعرف صفاتهم. وتعرف اخلاقهم وتعرف تعاملهم. وتقتدي بهم. ابراهيم ثم لوط عليه السلام ثم موسى مع فرعون ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ثلاث ثلاث امم عاد وثمود وقوم نوح. هؤلاء - 00:04:59

يعني هؤلاء الذين ذكرهم الله تقربيا سنت امم سنت امم ابراهيم عليه السلام ولوط وموسى مع فرعون ثم ثلاثة متالية عاد وثمود ونوح. ستة في هذه السورة القصيرة ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى الله عز وجل يعرض لنا - 00:05:25

شيئا من حتى نتعرف على الله عز وجل شيئا من افعاله وقدرته العظيمة في هذه الاجواء وفي خلق السماوات والارض وما فيها من عجائب ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى يختتم السورة بان الخلق جميعا انسهم وجنهم ما - 00:05:50

عبدا ولم يخلقوا سدى وانما خلقوا لعبادة الله وحده لا شريك له طيب يقول سبحانه وتعالى وانت تقرأ هذه القصص تجد فيها من الاساليب العجيبة والبلاغة القرآنية الشيء الجميل الذي يجذب يجذب ويجدب قلبك لها - 00:06:10

يقول الله سبحانه وتعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ الله يسأل هل اتاك يا محمد وانت وانا وفلان؟ هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ لما تسمع مثل هذا الاسلوب - 00:06:34

ماذا يفيدك هذا الاسلوب يفيد ماذا يفيد التشويق. تشتاق نفسك تقول نعم انا ما اتاني ولم اعلم. اريد ان اتعرف عليه ما سمعت به ما تعرف قصة ابراهيم ولما جاءه الضيوف من هم الضيوف هؤلاء؟ ما اعرف الضيوف ولا اعرفه عطني اعطيني اخبارهم - 00:06:54

فذلك لو لو ان السورة لو ان القصة دخلت هكذا لو دخلت القصة هكذا جاء ضيوف الى ابراهيم فاكرمهم. ما تجد فيها الاسلوب هذا هل اتاك هل سمعت؟ اذا استفهام هذا. الله يعلم. يسأل سبحانه وتعالى على اسلوب التشويق. هل اتاك - 00:07:16

هل اتاك حديث او قد يكون معناه بمعنى قد اتاك يعني قد اخبرناك يا محمد هل اتاك حديث ابراهيم المكرمين الضيف هو الذي يأتيك يحل بك ضيفا يحل بك فالواجب على المسلم ان يكرم ضيفه. ولذلك شف قال الله سبحانه وتعالى ضيف ابراهيم المكرمين - 00:07:40

يعني ان ابراهيم اكرمهم ان الله اكرمهم اولا وهم كرماء عند الله كrama ثمان ابراهيم ايضا شف قال ضيف واحد ضيف جمعه ضيوف. ما قال ضيوف. قال ضيف. ثم قال المكرمين كثير - 00:08:08

ثم المكرمين نقول لان ضيف هنا كما قال اهل اللغة مصدر والمصدر يبقى ما يتغير في حال الافراد والثنية والجمع يبقى ضيف ابراهيم لان مضاف الى معرفة ضيف ابراهيم المكرمين. مثل ما ذكرنا اكرمهم الله واكرمهم ابراهيم عليه السلام وابراهيم معروف بكرمه - 00:08:27

اذ دخلوا اذ ظرفية يعني حينما دخلوا عليه. اذا هو فاتح بابه. كيف يدخلون عليه؟ يدخلون عليه الباب مغلق هو ابراهيم من شدة كرمه كان له مجلس عظيم كبير يستقبل فيه الضيوف. لا يغلقه ابدا الا بالليل - 00:08:54

او حتى او حتى الليل. هو فاتح ابوابه للضيوف. كان معروفا بكرمه. فيقول اذ دخلوا عليه عليه لانه فاتح الباب. يكرمهم فقلالوا سلاما قالوا سلاما سلموا. سلموا من هم الضيوف الان هؤلاء - 00:09:14

الان حتى الان يتضح لك من هم الضيوف؟ من هم من اي من من وين جاؤوا؟ ومن اي جنس؟ قال حتى الان ما ندرى قال اذ دخلوا فقلالوا سلاما سلموا اذا هم مسلمون. الكافر ما يعرف السلام - 00:09:34

قالوا سلاما فرد عليه قال سلام قال سلام. شف انت تقرأ قالوا سلاما بالنصر ورد عليهم بالرفع قال سلام ايهما اقوى؟ في اللغة سلام اقوى من سلاما. ليش؟ لان الجملة الجملة الاسمية اقوى من الجملة الفعلية لان كلمة قالوا سلاما يعني سلموا - 00:09:50

سلاما وهذا لا تفيد الثبوت وقوله رد عليهم باقوى لان الله يقول اذا حييتم بتحيي فحييوا باحسن منها او ردوها. فابراهيم عليه السلام حيام باحسن. حيام قال سلام يعني عليكم سلام ثابت مستقر. ما معنى السلام؟ لما انت تجد شخص في الشارع تقول السلام عليكم - 00:10:18

ما معنى السلام؟ السلام عليكم ما معناها؟ اتعرف ولا بس تكررها على لسانك السلام مأخوذ من السلام. وهو عدم الایذاء. يعني لما

ترى شخصا الشخص هذا لو اذا كان غريبا او كان - 00:10:41

ما يعرف فجئت وسلمت عليه ادخلت عليه السرور. والطمأنينة فمعنى انك تقول لن يصيبك مني اذى. انت لو كنت في صحراء تمشي اقبالك شخص بسيارة او بغير سيارة مسرعا اليك ولم يسلم خفت منه - 00:10:57

هذا يريد شر لكن لما يأتي وسلم السلام عليكم. حياك الله. او نحو ذلك العبارة تطمئن نفسك تنشرح وينشرح صدرك ويدهب عنك الخوف فهذا معناه هذا معنى السلام لما تسلم على شخص في الطريق هي السلام سنة ومشروع ولكن معناه ادخال السرور والطمأنينة 00:11:17 -

وابعاد الخوف قال وقالوا سلاما هم سلموا لماذا؟ ما الهدى؟ حتى يدخلوا على ابراهيم السروط من يقول نحن جينا نسلم ولا جئنا بشر ولذلك رد عليه مباشرة قال سلام حياكم الله سلام - 00:11:38

ثم قال قوم منكرون. قوم منكرون يعني ما يدرى من هم ما عرفهم. وهذا لا بأس ان الانسان اذا جاءك ظيف ودخل عنك او اقبالك عند عند بيتك او نحو ذلك وسلم عليك وتعرف عليك قال السلام كيف حالك؟ لا مانع ان تقول من انت؟ انا ما اعرفك - 00:11:56
من انت يعني بعض الناس يعني اذا سأله قلت من انت؟ يعني يجد في نفسه شيئا يقول ليش تسأل عنى؟ لماذا تسأل عن اسمي لا ما في حرج. المسلمين اخوة ويتعرفون. ويتعارفون جعلناكم شعوبا قبل تعارفوا. فالمسلم اخو المسلم لا مانع ان يتعرف - 00:12:16
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دائما اذا قابل شخص قال من انت؟ حتى قام مرة كان في سرية صلى الله عليه وسلم او في غزوة فقام قوم فقال من القوم - 00:12:37

فقال القوم من انتم؟ فرد عليهم. فلا بأس ولذلك لما دخلوا عليه قال قالوا سلام او سلاما قال سلام قال قوم منكرون يعني ينكر لانه في مكان قليل من يأتي وسلم المسلمين في وقتهم الا قلة. فاستنكر ما هذا المسلمين جاءوا اليه وسلموا علي؟ وجاؤوا - 00:12:50
يعني باداب واخلاق الاسلام والمسلمين. فلذلك انكر فقال قوم منكرون فلما دخلوا عليه وانكر عليهم ماذا صنع؟ هل تركهم او طردهم او اخرجهم خرج مباشرة من مكانه فراغ الى اهله - 00:13:15

الروغان سرعة مع الميل. يعني المشية المشية السريعة مع مي. هو لما عرفوا انهم دخلوا عليه ضيوف من الواجب ان يكرمهم فمباشرة قام مسرع فراغ يعني خرج بسرعة وقد يكون بخفاء حتى لا يشعرون به حتى لا يشعر به فراغ الى اهله - 00:13:39
الى اهله يعني الا زوجته فجاء بعجل سمين. شف كلمة فجاء الفاء هذى تفید ماذا؟ تفید السرعة ما قال ثم جاء او جلس فترة وجاء لا طيب كيف العجل السمين جاهز؟ نعم جاهز ابراهيم يجهز للضيوف - 00:14:06

كل ليلة وكل وقت فمباشرة اهله قد جهزوا كل شيء فمباشرة جاء به فجاء بعجل سمين وصفه الله بأنه سمين هذا دليل على كرمه. في سورة اخرى في سورة الحجر - 00:14:27

قال بعجل في سورة هود قال بعجل حنيذ وهنا قال سمين ما الفرق؟ ولا كلها واحد عجل حنيذ وعجل سمين ها مجتمعين اية احست يعني الحنيذ من حيث نوع الطبخة ها حنيذ يعني محنود يعني على حجر عرفت؟ ايه هذا نسميه - 00:14:43

وسامين سمير يعني اتي لهم ماذا؟ بعجل وكان من كرم العرب ان يأتون يعني اعظم ما يملكون. فجاءه هو صاحب كما قال بعض اهل العلم. قال ابراهيم كان صاحب بقر. وكان عنده مزرعة من الابقار - 00:15:15

فاتى بهذا العجل الطيب السمين وقد و قد طبخه على حجر حنيذ محنود قال فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ايهما افضل؟ ها يا شيخ معى انت معى ايهما افضل نقول للضيوف تفضلوا ولا نجيب لهم - 00:15:35

احسنت نجيبهم ابراهيم ماذا فعل؟ قربه اليهم. الان الناس اختلفوا كانوا في السابق كان في السابق اذا جاءك ظيف قدم يكرمه في مكانه. ما تقول له قم من مكانك وادخل وتعال وامش وخذ لك طريق واسباب. لا كان في السابق مثل ما - 00:15:59
مع ابراهيم. قربه لهذا من هذا من الكرم. زيادة الكرم انك ما انك تكرم ضيفك يكون في مكانه احسنت خلية مكانه. ما تقول له قم. احسنت. شف قال فقربه اليهم. جاء وحطه بين ايديهم. وقرب - 00:16:20

الىهم ثم ماذا يقول؟ الا تأكلون؟ هذا نسميه عرض عرض عليهم قال تفضلوا تفضلوا حياكم الله الا تأكلون الا تأكلون هل اكلوه؟ ولا ما اكلوه ليش الملائكة ما تأكل - 00:16:41

شف قال الا تأكلون فاو جس منهم خيفة ما اكلوا امامهم لماذا لا يأكلون؟ لانهم ملائكة. الملائكة لا تأكل. لا تشرب. لا تنزوج لا تنام. بقدرة الله بقدرة الله فما اكلوا. فلما رأهم ما اكلوا او جس منهم خيفة. خاف. كيف ظيف يجي عندك وتقديم له الوجبة ولا يأكل. يعني - 00:17:01

يو جس خوف منه فاو جس في او جس منه خيبة. فهم لما رأوه في خوف ماذا؟ قالوا لا تخافوا اوف لا تخاف ادخلوا عليه السرور. قال حنا سلمنا عليك اولا ما دام سلمنا عليك لا تخاف. سلمنا عليك والان نصرح لك لا تخاف لا تخاف - 00:17:30

قالوا لا تخاف. ثم ادخلوا عليه السرور اقوى واكبر. ما هو؟ بشروه بغلام عليم. هو لا يأتيه ابراهيم طعن في السن وصل التسعين او المئة ما عنده ذرية ما رزق بذرية زوجته - 00:17:52

ما تلد. بشروه بغلام عليم. قالوا سياطيك غلام سترزق بغلام وستحمل زوجتك وترزق بغلام عليم. من هو؟ اسحاق. اسحاق بشروه باسحاق في سورة اخرى قال وبشروه باسحاق صرخ باسحاق بغلام عليم - 00:18:12

فأقبلت امرأته لما سمعت سمعت اقبلت. هل دخلت على الرجال؟ قل لا ما دخلت ممك تدخل وهي متوجبة ممك. ممك تكون قريبة من الستر او الجدار او ممك. قريبة هي وتعروفون البيوت قدديما ما كانت واسعة - 00:18:39

كبيرة والاصوات ايضا تسمع الصوت وكذا وتسمع الضيوف وتعرف فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها ما معنى في صرة ما هي السرة؟ السرة الصوت الصوت ريح فيها سر يعني فيها صوت. تقول صرير الباب لما تغلق الباب يحدث صوتا تقول هذا صرير الباب - 00:18:56

صوت الباب هي اقبلت في في صرة يعني في صرخة صرخت كيف انا عجوز في اية في سورة هود قالت اللد وانا عجوز وهذا باع لي شيئا هذا زوجي شيئا. ان هذا شيء عجيب. كيف - 00:19:22

احسنت نعم اية احسنت فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها لطمت وجهها هذى من عادات النساء اذا جاءها شيء عجيب غريب عادة. فسرت في سرة في في سرة فصكت وجهها. وقالت عجوز عقيم. شف - 00:19:41

ثلاث اشياء فعلت ثلاث اشياء اولا صاحت الصوت ثم لطمت ثم صرحت قالت عجوز عقيم يعني انا اللد وانا عجوز عجوز شمطاء كبيرة كيف الد؟ وانا عجوز وهذا بعلى شيئا - 00:20:04

فعجوز عقيم فاستنكرت هذا الامر مستحيل. استبعدت هذا الامر فردوها عليها. قالوا كذلك الامر كذلك. الامر كذلك. الامر من الله يقول لنا بشروه. بشروه. قال رب الذي قاله - 00:20:24

ما قلنا من انفسنا. قال رب انه سبحانه هو الحكيم العليم. الحكيم ذو الحكمه الذي اذا قال شيء او فعله بحكمة وقال بحكمة وعلیم بالاسرار علیم بالأشياء الله سبحانه وتعالی عالم. ولذلك - 00:20:45

ذلك اخبرهم بهذا الخبر الذي هو قادر عليه. قادر عليه فلما دخل عليه السرور وعرف وجاءه البشارة وبشارة من وين؟ من رب العالمين عن طريق ملائكة ما يدخله الشك خلاص. علمت هي - 00:21:05

انها ستحمل وعلم ايضا هو ان زوجته ستحمل لا يشكون هم في ذلك ابدا. لا يشكون في ذلك ابدا. شف انا الان اقرأ عليك بعض الاليات الواردة في سورة في سورة هود - 00:21:23

يعني تقربنا لهذه المعاني التي سمعناها شف قال سبحانه وتعالی يقول هنا فلما رأى ايديهم لا تصل اليه. العجل نكرهم واو جس من يخيفه قالوا لا تخاف انا ارسلنا الى قوم لوط نحن - 00:21:39

نعم ارسلنا الى قوم لوط نعذبهم. ثم قال وامرأته قائمة. قائمة وراء الستر او نحوه وضحك ضحكت على اي شيء ضحكت كما قال اهل التفسير ضحكت على اهلاك الطغاة والمجرمين تفرح الانسان المسلم يفرح بهلاك الطغاة - 00:22:01

يفرح بتدمير الطغاة فضحك فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب الملائكة بشرت قال ستد اسحاق ويكبر اسحاق في يعني

عمر ممتد طويل. وبشرتهم قال انت ستحملين وتأتين بولد او غلام اسمه اسحاق وهذا اسحاق يكبر ويتزوج ويأتي بيعقوب.

00:22:23 - حفید

شف كيف البشارة. ومن وراء اسحاق يعقوب. قالت يا ويلتا اللد وانا عجوز وهذا بعل شيخان ان هذا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجید - 00:22:53

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّوْحُ وَجَأْتَهُ الْبَشْرَى يَجَدِلُنَا فِي قَوْمٍ لَوْطٌ نَعَمْ احْسَنْتَ. نَعَمْ. طَيِّبْ فَلَمَّا لَمْ يَشْرُوْهْ قَالَ فِي فِي السُّورَةِ الَّتِي
مَعَنَا قَالَ فِيمَا خَطَبْكُمْ؟ انْتُمْ مَا شَأْنُكُمْ؟ انْتُمْ حَنْتُمُ الْبِشَارَةَ فَقَطْ وَلَا فِيهِ شَيْءٌ أَخْرَى؟ فَمَا خَطَبْكُمْ أَيْهَا - 00:23:12

والمرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. من هم؟ قوم لوط كما صرحت الله بذلك في سورة هود انا ارسلنا الى قوم مجرمين سماهم مجرمين لأنهم يأتون بالفواحش، التي لم يفعلها احد من العالمين. اعمالاً، سبعة مفسدين في الارض، وحاءهم لوط - 00:23:34

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ لِمَا يَعْلَمُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ لِمَا لَمْ يَعْلَمْ

عند ربك للمسرفيين - 19:24:00

عند ربك للمسرفيين - 00:24:19

اسرفوا على انفسهم بالذنوب والمعاصي وصلت معاصيهم الى معاصي المجرمين. قال الله سبحانه وتعالى فاخرج من كان فيها من المؤمنين اخرج الله حتى لا يصيبهم العذاب لانه قال في اية اخرى في اية اخرى ان الله اوحى الى لوط - 00:24:46

ان قال فاسري باهلك بقطع من الليل. ولا التفت ولا تلتفت اليهم. ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبة ما اصابهم. فقال فاخرجننا من كان فيها من المؤمنين كانوا قلة. كم عددهم؟ لوط وبناته فقط - 00:25:06

الآن نحن نعلمكم كل ما نعلمكم من اموركم ونذكركم بالكلمات التي نعلمكم بها

اما القوم كلهم لم يؤمنوا. كلهم يفترون على الحق و على رد رساله لوط وعلى ايداء لوط و اخراجهم ما امن معه الا بناته فقط قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. ما وجدنا الا بيت واحد. بيت لوط. اما البقية كلهم على علـ. الكفر. شف - 00:25:25

٠٠:٢٥:٢٥ - شف على الكفر.

مرة قال مؤمنين ومرة قال مسلمين يدل على ماذا؟ ان الايمان والاسلام يدخل بعضهم بعض. الايمان بالقلب والاسلام طاهر الايمان
داخل فجمعوا هم كأنه الله يريد ان يبين لك ان هؤلاء البيت جمعوا بين الايمان والاسلام - 00:25:50

قال وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم. جعلها الله آية عبرة وعظة لكل لكل من يخاف العذاب الاليم يعتبر بهذه العبرة
لماذا؟ لأن في آية أخرى في سورة أخرى قال فجعلنا عاليها سافلها - 00:26:10

جاء في بعض التفاسير ان الملائكة في السماء سمعت صياح الديكة ونباح - [00:26:32](#)

كلاب ثم قلبت رأسا على عقب. ثم اتبع بالحجارة. جعلنا عاليها سافلنا وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسوس امة عند ربك. قال الله عز وجل بعدها وما هي من الظالمين بعيد. اي واحد يفعل فعلهم يعذبه الله. ولو لم يعذبه في الدنيا - 00:26:52

وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرْنَةٍ يَرَهُهُ اللَّهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرْنَةٍ يَرَهُهُ اللَّهُ

يسيديه في الآخرة الذي يفعل فعل حرم لوط يفعل يعمي سبيلاً هدا العذاب. قال سبحانة وعلاني وترس عليه اية اي عصمه وعبره تدرين يخافون العذاب الاليم. ثم بعد ذلك ذكر الله قصة موسى عليه السلام. قال وفي موسى اية وفي موسى اية. اذ 00:27:12

ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين بحجۃ وقوہ وایات ومعجزات. ولکن فرعون ابی وکفر فتوی برکنہ بقوته ادعی انه قوی وانه

00:27:34 - ملأه و فهو سالته برد، و يستطيع أن يقتا موسى، إن يقتا

اجتمعوا على رد رسالة موسى وابوا. فتولى برکنه اي بقوته ومن حوله من حاشيته. وقال ماذا وقال ساحر او مجنون. يعني موسى، اما ساحر بربان، بسحنا ات، سحر لما الق، العصا فاذا هـ، حبة - 00:27:54

أو ثعاب، مبين، وزع بده فإذا بضاع قال، هذا ساحر نأت، للسحرة امامه. فلذلك قال، ساحر أو محنون المحنون ذاهب العقل.

ما نصدقه هي تبي كلام غير مقبول - 00:28:14

فَاخْذُنَا إِيَّاكَنَا وَجْنُودُهُ مَعَهُ فَنَبْذُنَاهُمْ - 00:28:29

اي طرناهم في اليم وهو مليم. اي يستحق اللوم. مليم من الفعل الاما انه يستحق ان يلام. لانه فعل شيئا يلومه الناس عليه. وهو ماذا؟ كفره بالله. ورد رسالته - 00:28:49

ارسلنا عليهم الريح العقيم من هم عاد؟ هم قوم هود ارسل الله اليهم هودا عليه السلام - 00:29:09

ادعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له ويحذرهم الوعيد الشديد الذي يصيبهم اذا ابوا وكفروا بالله اقتنعوا وردوا رسالته ولم يقبلوها فارسل الله عليهم ريحًا صردا في ايام النحسات. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعي.

00:29:29 - قال

قالوا في عهد ارسلنا عليهم الريح العقيم عقيم ما فيها خير. عقيم ما فيها ما تلخق ولا تنفع ولا شيء عقيم. قال الله عز وجل في صفتها ما تذر من شيء انت عليه لا تأتي على شيء ماذا تصنع به؟ ولا شيء مرة. ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته - 00:29:54

مكرمين مثل الرماد مثل التراب. اتت على شيء دمرته تدميرا. دمرته جعلته كالرميم هذي عقوبة من؟ عقوبة قوم عاد الذين كفروا
نبيهم هودا عليه السلام. ثم ذكر سبحانه وتعالى قوم ثمود الذين جاءوا بعد عال - 00:30:14

فارسل الله اليهم صالح عليه السلام. فابوا وکفروا وردوا رسالته. وقالوا لصالح ان كنت صادقا فاتنا واضحة حتى نصدقك. قال ماذا تريدون؟ قال نريد ناقة تخرجها من هذه الصخرة. فاخرج لهم من الصخرة ناقه. فکفروا - 00:30:34

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ ذِيْلَهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ لِّلَّهِ مَنْ يَتَوَسَّلُ فَلَمَّا سَمِعَهُ أَذْقَاهُ مَعْذِلَةً

الله. لا تمسوها بسوء ولا تتعرضوا لها. فعقروها. فلما عقروها قال صالح لهم تمتعوا في - 00:30:54

دلكم تلاته ايام لم ياييكم العذاب. دلك وعد غير مددوب. قال الله هنا اد فيل لهم نمتعوا حتى تلاته اي

يقول فعتوا عن امر ربيهم امتنعوا وعتوا واصروا على كفرهم فاخذتهم الصاعقة اخذتهم الصاعقة التي صاح بهم جبريل حتى اهلكهم 00:51:14

وَهُمْ يُنْظَرُونَ يُنْظَرُ بَعْصُهُمْ إِلَى بَعْصٍ يَتَسَافَطُونَ عَلَى الْأَرْضِ فَ

ولا يفر من قيام وما كانوا منتصرين ما احد نصرهم. ما احد نصرهم. هذا كل وبال كل من يعرض عن ذكر الله على كفره. قال سبحانه وتعالى، وقوم نوح قوم نوح هم اوا، قوم ادسا، الله الهم نب، وهو نوح. قالوا قوم نوح من: قبا، اى، من: قبا، هؤلاء كلهم، من: -

قبل ثمود وعاد وفرعون وابراهيم ولوط. وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين فاسقين يعني خارجين عن عن طاعة الله.
00:32:17

ولم يقبلوا ما أمن معه إلا قليل. ركعوا في السفينة والبقية أصرّوا على كفرهم فاهالكم الله بالطوفان بالغرق. فتح مما عليهم أبواب بل اتى السماء تنزل عليهم بقوة والارض اصبت عيون تبيع مياه اهلكم الله بالغرق - 00:32:37

اغرقوهم جميعاً. قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوماً فاسقين. هؤلاء الاقوام اللي ذكرهم الله شبيه قليل من اقوام كثير عصوا وعترموا عن امر ربهم وعرضوا وعارضوا شرعه وعارضوا دينه وانبيائه. فالنتيجة مثل ما ذكرت لكم القصة - 00:32:57

القرآنية والقصص القرآني تأتي للعبرة. العبرة والعظة والتذكير. عبرة وعظة هذا هؤلاء

القرآنية والقصص القرآني تأتي للعبرة. العبرة والعظة والتذكير. عبرة وعظة هذا هؤلاء اعطاهم الله قوة قالوا من اشد منا قوة واعطاهم الله الافكار واعطاهم الله كل شيء والنعم ومع ذلك لما اصروا - 00:33:17

كفروا وردوا رسالت ربيهم لا يؤيي، يهم. ولا يلتفت اليهم اهلكم جميعا. شف بعد ذلك الله سبحانه وتعالى، يسّن لك قدرته الذي اهلك

هؤلاء هو القادر القوي. بين قدرته سبحانه وتعالى. قال وقوم نوح من قبل. قال بعدها - [00:33:37](#)

والسماء بنيناها والسماء بنيناها باید وانا لموسعون. اي ان الله هو الذي بنى السماء. بنى السماء يا اخوة والسماء بنيناها باید اي بقوه ما معنی الایدي هنا؟ هنا الایدي بمعنى القوة. كما قال الله عز وجل في داود وداود ذا الایدي اي قوة - [00:33:57](#)

القوه يقول الله عز وجل السماء هذه العظيمة الواسعة المترامية الاطراف ما الذي بنهاه؟ الله. بنهاه بای شيء؟ بقوه فعظامه. قال والسماء ابنيتها باید وانا لموسعون. هي واسعة. فيقول الله عز وجل ايضا نريد ان تزيد ان نوسعها او سعنها اکثر - [00:34:25](#)

اکثر لا حد لها لقدرة الله الواسعة بدون عمد سماء مرفوعة الى السحر عجيب عظيمة مرتفعة لا تتغير ولا تتأثر لا بريح ولا ابی اي شيء. ولا بعوامل التعرية كلها مع مر السنين سماء جميلة. اذا نظرت اليها اشتقت اليها فيها - [00:34:45](#)

من الجمال كما قال زينها بزينة الكواكب. ومع ذلك الله قادر على ان يوسعها اکثر واکثر. قدرة الله عز وجل ثم قال والارض فرشناها. الفراش معروف ممتد. تمتد كأنها فراش الارض. ممتدة مفروشة لك. ثم قال بعدها - [00:35:05](#)

فنعم الماهدون. يعني سبحانه وتعالى على نفسه ويمدح نفسه بأنه نعم الماهدون شو الفرق بين فرشناها ونعم الماهدون؟ يعني سواء ولا يختلف؟ نقول لا يختلف. الله قال فرشنا وقال مهدنا المهد - [00:35:25](#)

الارض مهادا وفراشا في فرق. اما تفرض الشيء يجعل الارض مفروشة هكذا. قد تكون مفروشة وليست سهلة صعبه قد تكون بها صعوبة. الماهدة لينة لينة ومناسبة لزراعة مناسبة للبناء مناسبة للجلوس مناسبة للنوم. مهدها الله لك جعلها ممهدة. قال سبحانه وتعالى ومن كل شيء - [00:35:43](#)

خلقنا زوجين من كل شيء شف ما في دون حد معين. تتعب وانت تعد هذه الاشياء من ليل نهار صباح مساء اخضر يابس اخضر كل شيء شجر طيور حيوانات كل شيء خلق الله صنفين - [00:36:13](#)

متقابلين متقابلين ليل نهار شتاء صيف وهكذا كلها متقابلات في الكون كلها اشياء من سماء ارض وهكذا اسود ابيض كل شيء متقابل نعم طيب احسنت. طيب من خلقنا زوجين اثنين لعلكم تذكرون. تعرفون قدرة الله فتذكرون نعمة الله عليكم. الله جعل هذه - [00:36:33](#)

وهذه الاشجار وهذه الخضرة وهذه الطيور والحشرات والزواحف جعلها اصناف اثنين اثنين زوجين اثنين عجيب لعلكم تذكرون فاذا عرفتم قدرة الله وان الله بطشه شديد وانه ينتقم من اعدائه فما الواجب عليكم - [00:37:03](#)

ففروا الى الله الجاؤوا الى الله فروا الى الله من عذابه فر الى الله من الله. لا يصيبك ما اصاب هؤلاء المعاندين. فروا الى الله وامنوا به وادخلوا في حز الله وفي حفظ الله وفي دين الله. فروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. يقوله - [00:37:23](#)

سئل ويقول كل منذر يقول فر الى الله فاني لك نذير مبين. واحذر ان تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لا يجعلوا مع الله الا اخر الشرك محبط للعمل. الشرك موجب لدخول النار. ولا يجعلوا مع الله الا اخر اني لكم منه نذير مبين. فروا الى الله. عودوا الى ربكم - [00:37:46](#)

توبوا الى الله. احذروا ان تشركوا بالله فتصيروا من حزب الشيطان. اني لكم منه نذير مبين. قال الله سبحانه وتعالى كذلك ما اتي الذين من قبلهم من رسول الا كان الا قالوا ساحر يقول مثل ما قال فرعون ساحر او مجنون كل الامم هكذا اتفقوا على - [00:38:09](#)

حرب على حرب رسول الله وعلى رد الرسائلات. يقول مثل ما هؤلاء اللي ذكرنا لكم كم قوم ذكرنا يا شيخ كم ستة ولا سبعة ستة ستة يقول مثل ما ذكرنا لكم هؤلاء الستة - [00:38:29](#)

امم كثيرة ما يأتיהם الرسول الا قالوا ساحر او مجنون يردونه ما يقبلونه هكذا. قال الله عز وجل هل هم تواصوا به هل هم تواصوا؟ يعني بعضهم اوصى بعض يكتب وصية ولا كيف؟ قال اتواصوا به ام هم قوم طاغون؟ هم قوم طاغون - [00:38:49](#)

لأنهم اجتمعوا مع بعض وتواصوا. والا هم طريقهم واحد في رد الرسائلات والكفر والعناد. هم قوم طاغون مسرفون على انفسهم اه حتى قوم قريش ماذا صنعوا بمحمد صلی الله عليه وسلم؟ ردوا رسالته. وكفروا وعاندوا حتى اهلكم الله يوم بدر. عاندوا قوم طاغون - [00:39:09](#)

قال الله سبحانه وتعالى فتولى عنهم. اعرض عنهم. اذا لم يقبلوا رسالتك تولى عنهم واصبر. فتولى عنهم فما انت بملوم ما احد يلومك
لانك بلغت رسالته شف هنا يقول فما انت - 00:39:29

يقول في فرعون ماذ؟ قال في فرعون فمذنناه فدناهم في اليم وهو مليم. هنا المنيم وهنا يقول ملوم. شو الفرق؟ ولا واحد؟ نقول لا
فيه فرق. هناك مليم يعني انه وقع - 00:39:46

في اللوم الذي يستحقه بسبب ذنبه ومعصيته. وهنا يقول ما احد يلومك. لو لامك احد ما ليس لونه على على على الصواب وعلى
الحقيقة. فما انت بملوم هذا من الفعل لام. وهناك من الفعل الام - 00:40:06

رباعي وثلاثي. فيقول لا احد يلومك. لانك بلغت رسالته. ما احد يلومك. الا نكحت فهو لا يدري ثم لما قال اعرض عنهم وتولى عنهم
يقول خلق على دعوتك استمر وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. اذا ما نفعت هؤلاء المشركين المعاندين الطاغيين فانها تنفع ماذ؟ تنفع
المؤمنين - 00:40:26

ذكرى تنفع. انت اذا ذكرت احرص على ان تكون ذكراك نافعة. اذا جيت الى قوم وذكرتهم ووعظتهم ولم يقبلوا اتركم ابحث عن
الناس يقبل دعوتك. خلاص ما ما ينفع مع هؤلاء ينفع مع هؤلاء هذا علاج مثل العلاج. تصرفه نفع هذا الحمد لله - 00:40:49
اصرف له علاج اخر واعطى العلاج شخص اخر. هكذا فيقول ذكر فان الذكر تنفع المؤمنين. استمر على التذكير. ثم قال بين سبحانه
تبين ان هؤلاء كلهم الاقوم السابقة واللاحقة وكلهم الى قيام الساعة انسهم وجنهم - 00:41:09

لم يخلقهم الله عبئا. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما خلقتهم الا لعبادته. ليعبدون اي ليوحدون. يوحدوا طه ولا يشرك به شيئا.
فاما وحدوا الله عبده حق العبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال ما اريد منهم رزق - 00:41:29
الله ما خلق ينفعونه. الله ما خلق الناس عشان ينفعون الله. الله غني عنهم. ما يريد منهم الرزق. الله غني. ما اريد منهم الرزق. وما اريد
يطعمون لا اريد رزق ولا اطعام. الله غني سبحانه وتعالى. لماذا؟ لماذا الله لا يريد منهم رزق؟ لا يريد منهم من رزق ولا يطعمونه -
00:41:49

قال لان الله هو الرزاق هو الرزاق هو الذي يرزق. البشر هم اللي بحاجة الى طعام وبحاجة الى الرزق. لو لم يطعم ولم يرزق مات. لكن
الله سبحانه هو الغني لا يحتاج ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. كيف نجمع بين رزاق - 00:42:09

بعدين يقول ذو القوة المتين كيف؟ نقول لان الذي يرزق لا بد ان يكون قويا. الضعيف ما يرزق. لو كان الرجل عندنا ضعيف لا مال ولا
قدرة ولا قوة ما يرزق. الذي يرزق صاحب القوة، ولذلك شوف اية اخرى مثل هذه الاية، قال الله سبحانه وتعالى فيها - 00:42:32
الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز شايف قوي العزيز هو الذي يرزق. اما الضعيف ما يرزق. قال ذو القوة المتين. ثم
هدد هؤلاء المعاندين لما قال افتول عنهم قال فان للذين ظلموا تهديد ظلموا وكفروا واسرموا وردوا رسالات ربهم ذنوبا -
00:42:52

ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم. الذنوب هو هو السجن. او نقول هو الدلو او المقدار الشيء المعين مثل ما اقول هذا له دلو وهذا له دلو وهذا
له كذا هذا له جزء معين له سجن معين او السجن المعين قال فان - 00:43:17

الذين ظلموا اي لهم نصيب. هذا المقصود. ذنوبا اي نصيبا مثل ذنوب اصحابه. سيصيبيهم نصيب جزاء مثل ما جاء اما في ما جاز الله
اصحابهم الذين هم على طريقتهم كالايم الماضية قال فلا يستعجلون. هم يستعجلون العذاب سيصيبيهم العذاب فلا يستعجلون. ثم
00:43:37

قال فوبل وعید شدید. ووبل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون. هم يوعدون بهذا العذاب في الدنيا او في الآخرة والله توعدهم
وسيتحقق وعید فیهم. فوبل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون - 00:43:57

وبهذا تنتهي السورة وهي سورة الذاريات ان شاء الله ان شاء الله في اللقاء القائم نأخذ السورة التي تليها وهي السورة شبيهة بها
سورة فيها تهديد وفيها عذاب شديد وفيها بشارات وهي سورة الطور يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القائم والله -
00:44:17

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:44:37